Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خيبر، خارصًا[1] بين المسلمين ويهود، فيَخْرُص عليهم؛ فإذا قالوا: "تعدَّيت علينا"، قال: "إن شئتم فلكم، وإن شئتم فلنا". فتقول يهود: "بهذا قامت السموات والأرض!".

وروى البخارى - بسنده إلى أبى سعيد الخُدْرِى وأبى هريرة - أن رسول الله ﷺ استعمل رجلا على خيبر، فجاء بتمر جنِيب[2]، فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «أكل تمر خيبر هكذا»؟ قال: "لا والله يا رسول الله، إنا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين، والصاعين بالثلاثة". فقال: «لا تفعل. بع الجمْع بالدراهم، ثم ابْتَعْ[3] بالدراهم جنيبًا».

وكان بين المغانم التى غنمها المسلمون من خيبر صحائفُ من التوراة، فجاء اليهود يطلبونها فأمر النبى ﷺ بتسليمها إليهم. وفى ذلك يقول الدكتور إسرائيل ولفنسن: "ويدل هذا على ما كان لهذه الصحائف فى نفس الرسول من المكانة العالية، مما جعل اليهود يشيرون إليه بالبنان، ويحفظون له هذه اليد، حيث لم يتعرض بسوء لصحفهم المقدسة، ويذكرون بإزاء ذلك ما فعله الرومان حيث تغلبوا على أورشليم وفتحوها سنة ٧٠ قبل الميلاد،

---

(١) خارصًا: مقدرًا مقادير الغلات والثمار، وقاسمها بين الفريقين.

(٢) الجنيب: أجود التمر.

(٣) ابتع: أى اشتر.